

الأغاني

(مِنْ حَرَبَةٍ نَظِطَتْ عَلَى حَقْوِهِ ... يَسْعَى بِهَا كَالْبَطَلِ الشَّارِي) .

(يَوْمَ تَمَنَّى أَنْ ... فِي كَفِّهِ ... أَيْرَ أَيْرِي الْخِضْرَ بِدِينَارٍ) .

قال ابن مهرويه في خبره والخنششار هو معاوية الزياضي المحدث ويكنى أبا الخضر وكان جميل الوجه .

وقال العنزي في حديثه حدثني إسحاق بن عبد الله الحمرازي وقد سألته عن معنى هذا الشعر فقال الخنششار غلام أمرد جميل الوجه كان في محلتنا وهذا لقبه وكان بكر بن بكار يتعشقه فكان يجيء إلى أبي فيذاكره الحديث ويجالسه وينظر إلى الخنششار .

قال العنزي حدثني عمر بن شبة قال .

بلغني أن عبيد الله بن الحسن لقي ابن مناذر فقال له ويحك ما أردت إلى بكر بن بكار ففضحته وقلت فيه قولا لعلك لم تتحققه فبدأ ابن مناذر يحلف له بيمين ما سمعت قط أغلط منها أن الذي قاله في بكر شيء يقوله معه كل من يعرف بكرا ويعرف الخنششار ويجمع عليه ولا يخالفه فيه فانصرف عبيد الله مغموما بذلك قد بان فيه فلما بعد عنا قلت لابن مناذر برء الله منك ويلك ما أكذبك أكل من يعرف بكر بن بكار يقول فيه مثل قولك حتى حلفت بهذه اليمين فقال سخطت عينك فإذا كنت أعمى القلب أي شيء أصنع أفتراني كنت أكذب نفسي عند القاضي إنما موهت عليه وحلفت له أن كل من يعرفها يقول مثل قولتي وعانيت ما ابتدأت به من الشعر